المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 30-07-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 12723
المسلسل : 22

نيابة عن سفير خادم الحرمين الشريفين بالنمسا

الحميضي يفتتح المعرض التشكيلي «أنامل سعودية» بفينا

د. عبدالرحمن الحميضي

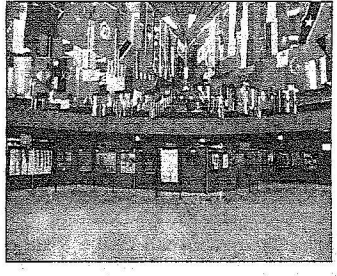

فينا - «الجزيرة» - عبدالعزيز المقحم

أقيم يوم الاثنين الموافق 16-07-2007 في رحاب مبنى الأمم المتحدة بعاصمة جمهورية النمسا المعرض التشكيلي السعودي (أنامل سعودية) حيث تهافت الحضور والضيوف على أنغام الموسيقى الشرقية التي عزفها الفنان بشير ميرزو وفرقته الموسيقية. ومن ثم افتتحت الحفل السيدة- ايفون حمال رئيسة رابطة الموظفين العرب بالأمم المتحدة بفيينا، والتي شكرت وزارة الثقافة والإعلام السعودية وسعادة سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا الأستاذ عمر كردي، وسعادة الملحق الثقافي السعودي لدى جمهورية النمسا والدول التابعة لها الدكتور- عبد الرحمن الحميضي، والأستاذ نعمان كدوه على التعاون من أجل إقامة هذه التظاهرة الثقافية، والجهود التي بذلوها.

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 30-07-2007 العـــدد : 12723

الصفحـات : 4 المسلسل : 22

ومن ثم قدم سعادة الملحق الثقافي السعودي الدكتور عبدالرحمن الحميضي من أجل إلقاء كلمته وافتتاح المعرض.

بعدها ألقى الدكتور الحميضي كلمته نيابة عن سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا، والتي رحب فيها بعشاق الفن والثقافة والجمال، الذين يمثلون كافة الأعراق في الأمم المتحدة.

كما سلط الضوء على الهدف من إقامة هذه التظاهرة، والمتمثل في فتح نوافذ على الحضارات المختلفة من أجل تقارب الشعوب، وخلق أجواء من التلاقح الثقافي الإنساني الحضاري من خلال الصورة عوضا عن الكلمة.

ويتأكد هدف هذا المعرض في قلب أوروبا - فيينا - بلد الثقافة والفن والجمال.

ومن ثم تقدم بالشكر الجزيل لرابطة موظفي الأمم المتحدة العرب بفيينا النمسا على المشاركة في فتح تلك النوافذ.

ومن ثم افتتح المعرض الذي استمر إلى يوم الجمعة الموافق: 20-07-2007م.

وقد تقدم الفنان الأستاذ أحمد فلمبان، بأخذ الضيوف في جولة في أرجاء المعرض، وقام بإعطاء الحضور نبذة وفكرة عن الأعمال والحركة التشكيلية السعودية.

وقد كرست السيدة ايفون حمال رئيسة رابطة الموظفين العرب بالأمم المتحدة، والسيدة ماري تيريز كرياكي مسؤولة اللجنة الثقافية بالرابطة جهودهما الجبارة من أجل إنجاح الفعالية.

شرف الحفل جمع غفير من الزوار وموظفي الأمم المتحدة من مختلف الجنسيات والأعراق..

وقد أبدى الحضور والزوار إعجابهم بحركة التشكيل السعودية واللوحات المعروضة، وقدم البعض رغبتهم في شراء أو اقتناء بعض الأعمال، ورغب البعض الآخر في التواصل مع الفنانين التشكيليين السعوديين، مبدين سرورهم بمشاهدة ما خفي عن أعينهم من فنون في بقعة مختلفة من العالم.

ودارت همسات في كواليس المعرض.

فهناك من تهامس مع من بجواره برغبته في اقتناء كل اللوحات، والبعض أبدى إعجابه المطلق بالفن التشكيلي السعودي الذي مثل الجزء غير المرئي من الحركة التشكيلية العالمية.

وقرأ البعض الكثير من خلال تأمل الفنانات السعوديات المشاركات بالمعرض بلوحاتهن.

وقد تلقى المنظمون العديد من الرسائل الإلكترونية برغبة الشراء أو اقتناء تلك الأعمال.

يهدف المعرض إلى تسليط الضوء على الجوانب الحقيقية الخفية للشخصية السعودية، والتي غير ملامحها ما يدور في كواليس الساحة الدولية.

وفي بلد مثل النمسا بلد السحر والجمال والفن والموسيقى، يحسن عندما نريد إبراز الوجه الحقيقي للسعودي أن نخاطب الثقافة في هذا البلد بما يستوعبه الشعب - الفنون - والتي تؤثر في هذا الشعب بدرجة كبيرة.

وقد بدأت نواة المشروع إثر تجاذب أطراف الحديث بيني وبين مسؤولة العلاقات العامة والإعلام لدى رابطة موظفي الأمم المتحدة العرب بالأمم المتحدة، ورئيسة رابطة المرأة العربية بفيينا الأستاذة ماريا تيريزا كرياكي، والتي تحدثت مع رئيسة رئاسة الرابطة، والتي تحمست للمشروع، ووجهت على الفور دعوة للفنانين التشكيليين السعوديين للمشاركة بمعرض تشكيلي يقام في رحاب الأمم المتحدة بفيينا - النمسا، وقد وجدت الفكرة والدعوة التأييد من سعادة الأستاذ الدكتور أبو بكر باقادر وكيل وزارة الثقافة والإعلام للعلاقات الثقافية الدولية، وسعادة الدكتور عبدالعزيز السبيل، وكيل وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية.

وصدرت بعدها موافقة معالي الوزير الأستاذ إياد مدني.

وبدأ في رسم ملامح المشاركة، تحقيقاً للأهداف المنشودة.

وقد اكتنف المشروع برعاية سعادة السفير الأستاذ عمر كردي، وسعادة الملحق الثقافي الأستاذ عبد الإله آل الشيخ - الملحق السابق - وكذلك دعم المشروع وبقوة سعادة الملحق الثقافي الحالي سعادة الدكتور عبدالرحمن الحميضي.

كما وقف خلف خروج هذا المشروع إلى النور فنانون ساهموا بجهودهم وخبرتهم مثل الأستاذ الفنان أحمد فلمبان الذي يتواجد في إطار المشاركة معضداً نجاح الفعالية بخبرته الطويلة، وهو الحاصل على وسام الدولة الإيطالية - لقب فارس - عام 2007 من رئيس الجمهورية الإيطالية.

وكذلك لا تغفل جهود الأستاذ الفنان سمير الدهام الذي يساهم بلوحاته في المعرض، وقد أسهم في اختيار الأعمال وترتيب مشاركة

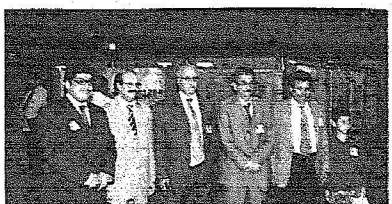

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 30-07-2007 العـــدد : 12723

الصفحـات : 4 المسلسل : 22

الجمهور النمساوي أعجب بالفن السعودي وأشاد بالتشكيليات

الجانب السعودي إلى أن وصلت الأعمال مقر المعرض.

وكذلك جهود الأستاذ عبدالله باحطاب مدير فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة، والفنان عبدالعزيز عاشور، والأستاذ إبراهيم المسلم مستشار معالي الوزير.

كل تلك الجهود التي تظافرت لترجم توجه السياسة العليا الرشيدة للبلاد في دعم كل ما من شأنه الرقي بالثقافة والمعرفة الإنسانية، وفتح نوافذ للحوار الإنساني المتمدن، وفسح المجال للاطلاع على الثقافات الأخرى، وعكس الصورة الحقيقية لهذا الشعب الذي يستمد كيانه من عقيدته.

وأتمنى أن تكون هذه البذرة مثمرة، وتتبعها الأخرى تباعاً.

وهذا دور كل مبتعث خارج بلده، وأقل ما يقدمه المواطن لهذا الكيان الكبير.

كما أشرف على المعرض نعمان بن محمد كدوه معيد - مبتعث من جامعة الملك عبد العزيز - بجدة - إلى جامعة فيينا بالنمسا - دراسات عليا تخصص: الدراسات العربية وعلوم المسرح.

وقد جاء في كلمة سعادة الملحق الثقافي السعودي بالنمسا - الدكتور عبدالرحمن الحميضي.

لا يكفي أن يرفرف علما بلدينا في سمائهما، ولا يكفي أن تنحصر معرفة الشعب السعودي عن الشعب النمساوي بما يتصل بالموسيقى والسياحة والطبيعة الساحرة، وبالمثل أن تنحصر معرفة الشعب النمساوي عن الشعب السعودي بما يتصل بالنفط والصناعة، بل يجدر بالشعبين تعميق الجوانب الإنسانية المستمدة من التراث والقيم النبيلة في كلا الحضارتين العريقتين.

ومن هنا أتت فكرة مشروع هذا المعرض التشكيلي، الذي تنظمة وزارة الثقافة والإعلام السعودية بالتعاون مع رابطة موظفي الأمم المتحدة العرب في فيينا.

وقد هدف هذا المشروع الثقافي إلى فتح نافذتين على كلتا الحضارتين والشعبين وما لديهما من فنون، لاستقراء المجتمعين وواقعهما من خلال الصورة؛ لأن الحواس نادراً ما تخدع أو تزيف أو تقلب الحقائق.

ولا يخفى على الجميع إسهام الفن التشكيلي في تاريخ حياة المجتمعات والدول، وعكس طبيعة الحياة والاقتصاد والسياسة في حقب مختلفة.

أريد من هذا المعرض أن تتلاقح كلتا الحضارتين عن طريق حواس الشعوب، وقد تم التركيز على أن يكون الإنسان هو نقطة الارتكاز بعيداً عن كل التأثيرات المختلفة والمروجة، حيث إن الحوار الفني يسهم كعدة عوامل أخرى في تعضيد أواصر التقارب الإنساني والثقافي، ويجسد حقيقة الحوار الإنساني المتحضر، ويفتح آفاقاً للاطلاع على الثقافات والمجتمعات الأخرى عبر النوافذ الفنية، التي تخلق خطوط تقاطع تلتقي فيها المجتمعات ممثلة القاسم المشترك الأكبر.

إن ما سيشاهد في هذا المعرض يمثل 39 عملاً فنياً، منها مجسمان، والبقية عبارة عن لوحات خلقتها أنامل 28 فناناً سعودياً من الذكور والإناث، أرادت هذه الأنامل أن تحاور الفكر والفن والذوق الغربي بطريقتها البصرية، مستخدمة خامات مختلفة، منها: الأكريليك، والألوان الزيتية، والحبر الصيني، وحجر الرخام، والخشب، والحديد، ومواد ومعادن أخرى مختلفة، وما إلى ذلك.

ملخصة المراحل الثلاثة التي مر بها الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية، وهي: فترة البواكير 1957-1970: والتي تم بها احتضان المواهب والإبداعات من قبل الدولة، وهي كذلك الفترة التي ظهر فيه الرواد الأوائل، واحتضان وزارة المعارف (التربية والتعليم) بتدريس الفنون التشكيلية، وإعداد الدورات لمعلميها.

كما شهدت أول معرض افتتحه الملك سعود بن عبدالعزيز عام 1958م، والعديد من المعارض التي تلته.

الفترة الثانية 1971-1980: والتي ترجمتها خطط التنمية الخمسية الأولى والثانية، حيث دعم الفن التشكيلي عبر قنوات عدة، منها: الابتعاث إلى أمريكا وإيطاليا ومصر للدراسات العليا في الفنون التشكيلية، وتأسيس الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون عام 1973م، وتأسيس إدارة الشؤون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب عام 1974م، وإنشاء أقسام للتربية الفنية في عدة جامعات.

أما الفترة الثالثة 1980م والمستمرة لأيامنا هذه: فهي امتداد لسابقتها، مع التركيز على تجميل المباني والمؤسسات الحكومية بأعمال الفنانين التشكيليين، وكذلك تجميل الميادين العامة والشوارع الرئيسة والساحلية، وهذا ما هو مشاهد في مدينة جدة وعلى امتداد ساحلي بطول 40 كم.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 30-07-2007 العـــدد : 12723
الصفحـات : 4 المسلسل : 22

يزينه 425 عملا ضخم لفنانين عالميين، نصيب الفنانين السعوديين منها 15٪.

كما تشهد هذه الفترة إقامة المسابقات التشكيلية، وإسهام القطاع الخاص في دعم وتشجيع الفنانين.

كما انتشرت النسخ المصورة لأعمال الفنانين بمختلف الأحجام، مع ازدياد عدد الكليات التي تدرس الفنون التشكيلية.

استمد الفنان السعودي أفكاره وإلهامه من التراث الشعبي والعربي والإسلامي ومجال التعبير الفني.

لا نريد أن نطيل، إلا أننا أردنا أن نبذر في نفوس عشاق الفنون نبذة عما سيشاهد في هذا المعرض، نظراً لكثرة الاستفسارات التي تلقيناها عن الفن التشكيلي السعودي إثر الإعلان عن إقامته في بلد الجمال والفن.

أشكر للأمم المتحدة، ورابطة الموطفين العرب بها على الاستضافة والتنظيم والمشاركة التي وسعت آفق التلاقح الثقافي والحضاري والإنساني بين البلدين الصديقين، وعلى إتاحة الفرصة لإبراز جوانب أخرى عن الشخصية السعودية.

وحتى لا أطيل بالكلمات، وقد اتفقنا أن تتحدث الصورة اليوم، تعالوا نتجاذب أطراف الحديث مع الصورة،ولنستمع معاً إلى ما ستقصه الصور.

شكراً لكم.

الجدير بالذكر أن المعرض يضم نخبة من الفنانين من مختلف مناطق المملكة جاءوا على النحو التالي:

أحمد قلمبان، سمير الدهام، عبدالله حماس، محمد حيدر، سيد علوي، هدى العمر، فهد الحجيلان، إعتدال عطيوي، تغريد البقشي، محمد العيلان، ناصر الموسى، محمد الثقفي، سامي الجريد، أحمد حسين، جيلان الغامدي، مفرح عسيري، حميدة السنان، فهد خليف، عبدالله شاهر، حنان حلواني، فهد القحامي، طه صبان، فيصل الخديدي.